

جودة التعليم كمدخل لتحسين جودة حياة الفرد في اتجاه تحقيق التنمية البشرية المستدامة

-التجربة اليابانية أنموذجاً-

روضة جديدي¹، وفاء بنين²

¹ جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي

² جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي

ملخص :

هدفت هذه الدراسة الى تسليط الضوء على أهم الدروس المستفادة من التجربة اليابانية في جودة التعليم، الذي يعتبر أحد أهم مؤشرات جودة الحياة، والعمل على تجسيدها في واقع التعليم الجزائري، وذلك من أجل تحقيق تنمية بشرية مستدامة تواكب تطورات الالفية وتقلص من حجم الفجوة المعرفية وقد توصلت الدراسة الى جملة من التوصيات العملية التي نرجو تجسيدها في أرض الواقع أهمها ضرورة تظافر جهود القطاع الخاص الى جانب القطاع العام لتطوير التعليم وتحسين جودته والاستثمار فيه. الكلمات المفتاحية: جودة الحياة، جودة التعليم، التنمية البشرية المستدامة، التجربة اليابانية في التعليم.

1-مقدمة

شهد العقد الاخير من القرن الماضي تنامي التطور السريع في وسائل التكنولوجيا أدى ذلك الى افراز مفاهيم ومصطلحات جديدة أبرزها "الجودة الشاملة"، "معايير الجودة" والتي ركزت في بداياتها على العمل والإنتاج من اجل تقديم منتجات ذات جودة عالية، وبانتقال المجتمعات الى ما يعرف باقتصاد المعرفة زاد الاهتمام بالعنصر البشري على أنه أهم رأس مال تمتلكه المنظمات والمجتمعات على حد سواء ومنه انتقل مفهوم الجودة من الانتاج والمنتجات ليشمل حياة الفرد أو ما يعرف ب "جودة الحياة" بمعنى جودة الإنسان الداخلية والتي تنعكس على أدائه، بما يمتلكه من قدرات و مهارات وإمكانيات تمكنه من التعامل مع التقدم المعرفي والتقني السريع، و مواجهة متطلبات وتحديات الحياة المتزايدة، ومن أبرز المجالات التي تمس جودة حياة الفرد وبشكل مباشر "التعليم" الذي يعد اللبنة الأساسية و المؤشر العالمي الذي يقيس جودة حياة الفرد فهو مفتاح التقدم، وسبيل الرقي، ودرّب التطور والتنمية، ولا تستقيم الأمم إلا به، ولا تقوى إلا بجودته، وجودة التعليم في زمن العولمة أصبحت ضرورة ملحة، في خضم هذه السرعة التي تميز سلوك الأمم المتطورة وتزايد هوة الفروقات بينها وبين الدول النامية وبنظرة استشرافية للمستقبل برز مصطلح "التنمية المستدامة" ليشمل جميع المجالات الحياتية، بما في ذلك التنمية البشرية المستدامة، الامر الذي أدى الى تنامي الفجوة بين الدول المتقدمة والدول النامية بما فيها الجزائر، ومنه تأتي اشكالية هذه الورقة البحثية: ماهي الدروس المستفادة من جودة التعليم اليابانية لتحسين جودة حياة الفرد الجزائري في اتجاه تحقيق التنمية البشرية المستدامة؟

أهداف البحث:

يسعى البحث لتحقيق الأهداف التالية:

✓ العمل على محاولة تشخيص الفجوة في التعليم بين الجزائر واليابان كمثل عن الدول المتقدمة.

✓ الاستفادة من التجربة اليابانية في مجال التعليم لإيجاد وضع أمثل لضمان الجودة في المؤسسات التعليمية في الجزائر.

✓ زيادة الوعي بمفهوم جودة الحياة كمقاربة للتنمية البشرية المستدامة.

أهمية البحث:

تأتي أهمية هذا البحث من أنه تناول بالوصف والتحليل تقاطع أهمية كل من جودة الحياة وجودة التعليم والتنمية البشرية المستدامة في الجزائر لما تمثله هذه المفاهيم من ركائز أساسية بل ومؤشرات يقوم عليها تصنيف الدول عالمياً. كما تكمن الأهمية في كون الإنسان هو وسيلة التنمية وغايتها، وما لم تهيئ له المقومات الضرورية لمستوى معيشي مقبول تجعل منه مورداً فاعلاً ومنتجاً، فستواجه الجهود التنموية عراقيل حقيقية في إنجاز وتنفيذ المشروعات التنموية، مع ضمان حقوق الأجيال القادمة في استخدام الموارد الاقتصادية خاصة النافذة منها مع التأكيد على عدم الاضرار بالبيئة.

الدراسات السابقة:

1. دراسة زقاوة أحمد (2018) بعنوان جودة الحياة وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية لدى

تلاميذ التعليم الثانوي، مجلة عرب النفسية، المركز الجامعي غليزان.

هدفت الدراسة الى الكشف عن إدراك تلاميذ التعليم الثانوي لجودة الحياة على ضوء الجنس والتخصص الدراسي والبيئة الجغرافية. طبق مقياس جودة الحياة على عينة من 120 تلميذ وتلميذة. توصلت الدراسة وجود مستوى جودة حياة مرتفع، بالإضافة الى وجود فروق دالة احصائياً تعزى الجنس والبيئة الاجتماعية.

2. دراسة نادية عبد المجيد السلام ونور عدنان صالح ، 2019 ، بعنوان "علاقة مفهوم قابلية العيش في المدن بمفهومي جودة الحياة والاستدامة الحضرية".

هدفت الدراسة الى الوصول الى فهم واضح لمفهوم قابلية العيش في المدن واختلافه عن كل من مفهومي جودة الحياة والاستدامة الحضرية. وتوصلت الدراسة إلى التقاء مفهوم قابلية العيش مع مفهوم جودة الحياة في البعد الموضوعي لكل منهما في حين يلتقي مع مفهوم الاستدامة في اهداف كل منهما ولكن على مستويات مختلفة.

3. دراسة سلمان صدام جاسم البهادلي، 2019 ، بعنوان " استراتيجيات التنمية البشرية في ضمان

التنمية المستدامة في التعليم-دراسة تحليلية".

هدفت هذه الدراسة لتسليط الضوء على ترابط وتأثير التنمية البشرية على التنمية المستدامة في التعليم، حيث أظهرت النتائج عدم وجود علاقة وتأثير بين المتغيرين رغم ان التنمية المستدامة في التعليم تعتمد كماً على التنمية البشرية، وقدم البحث عدد من التوصيات من أهمها التفكير بإنشاء وزارة خاصة للتنمية البشرية تهتم بمتطلبات التنمية المستدامة في العراق.

أولاً: جودة الحياة

لقد اكتست دراسة مفهوم جودة الحياة من الناحية النفسية أهمية بالغة لحقيقة أن الحياة عبارة عن استجابات ومشاعر، فالزيادة في معدلات النمو الاقتصادي ومتوسط دخل الفرد وتحسن مستوى الخدمات المقدمة له، لا يؤدي بالضرورة إلى إشباع حاجاته وإرضاء طموحاته الشخصية وقيمه الذاتية.

1.1 مفهوم جودة الحياة:

تعرفها منظمة الصحة العالمية "جودة الحياة هي إدراك الفرد لوضعه في الحياة في سياق الثقافة وأنساق القيم التي يعيش فيها ومدى تطابق أو عدم تطابق ذلك مع أهدافه وتوقعاته وقيمه واهتماماته المتعلقة بصحته البدنية وحالته النفسية ومستوى استقلالته وعلاقاته الاجتماعية واعتقاداته الشخصية وعلاقته بالبيئة بصفة عامة" (زقاوة، 2018، ص38-48)

ويرى الأشول أن جودة الحياة تتمثل في درجة رقي مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع، ومدى إدراك هؤلاء الأفراد لقدرة الخدمات على إشباع حاجاتهم المختلفة، ويذكر أيضا بأنه لا يمكن للفرد أن يدرك جودة الخدمات التي تقدم لو بمعزل عن الأفراد الذين يتفاعل معهم أي أن جودة الحياة ترتبط بالبيئة المادية والبيئة النفسية والاجتماعية التي يعيش فيها الفرد (محمد، 2018، ص84) ومنه فإن مفهوم جودة الحياة لا يوجد ضمن نظرية محددة ينطلق منها، لذلك اكتفت دراسات بتحديد المؤشرات الدالة عليها، كما اكتفت دراسات أخرى باعتباره مؤشر لمفاهيم أخرى كالصحة النفسية لأنه نتاج التفاعل بين الحالة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية التي تؤثر على الإنسان.

2.1 الاتجاهات المفسرة لجودة الحياة:

لقد فسر الباحثون والمفكرون جودة الحياة كل حسب منظوره فنجد أبرز هذه النماذج كما يلي:
أ- المنظور المعرفي:

يرتكز هذا المنظور في تفسيره لجودة الحياة على الفكرتين الاتيتين: (مشري، 2014، ص228)

- ان طبيعة إدراك الفرد هي التي تحدد درجة شعوره بجودة حياته.
- ان العوامل الذاتية هي الأقوى أثرا من العوامل الموضوعية في درجة شعور المتعلم بجودة الحياة نتيجة للاختلاف الإدراكي الحاصل بين المتعلمين

ب- المنظور الإنساني:

يرى المنظور الإنساني ان جودة الحياة تستلزم دائماً الترابط الضروري بين عنصرين هامين هما: وجود الفرد. ووجود بيئة جيدة يعيش فيها هذا الفرد، ذلك لان ظاهرة الحياة تبرز إلى الوجود من خلال التأثير المتبادل بين هذين العنصرين، البيئة الطبيعية والتي تتمثل بالموارد الطبيعية التي تشكل مقومات حياة الفرد، والبيئة الاجتماعية وهي التي تضبط سلوك الافراد حسب المعايير السائدة في المجتمع، وجودتها تتحقق بمقدار امتثال الافراد لهذه المعايير وعدم خروجهم عنها والبيئة الثقافية، التي تقاس جودتها بقدرة الفرد على صنع بيئة حضارية (بوعيشة، 2014، ص93)

ج- المنظور التكاملي: (يحي، 2016، ص45-46)

تُعد نظرية اندرسون شرحاً تكاملياً لمفهوم جودة الحياة، ومعنى الحياة، متخذاً من مفاهيم السعادة ونظام المعلومات البيولوجي وتحقيق الحاجات والحياة الواقعية فضلاً عن العوامل الموضوعية الأخرى إطاراً نظرياً تكاملياً لتفسير جودة الحياة، لقد أشار (اندرسون) إلى ان إدراك الفرد لحياته، يجعله يقيم شخصياً ما يدور حوله، كما يمكنه من ان يُكون أفكارا كي يصل إلى الرضا عن الحياة وان هناك ثلاث سمات مجتمعة معاً تؤدي إلى الشعور بجودة الحياة:

1. وهي تتعلق بالأفكار ذات العلاقة بالهدف الشخصي الذي يسعى الفرد إلى تحقيقه.
2. المعنى الوجودي الذي ينتصف العلاقة بين الأفكار والأهداف.
3. الشخصية والعمق الداخلي.

فالمؤشرات الدالة على جودة الحياة حسب اندرسون :

- ان شعور الفرد بالرضا هو الذي يشعره بجودة حياته، وان هذا الشعور يتحقق بالآتي:
* ان نضع أهدافاً واقعية نكون قادرين على تحقيقها.
* ان نسعى إلى تغيير ما حولنا لكي يتلاءم مع أهدافنا.
- ان اشباع الحاجات لا يؤدي بالضرورة إلى رضا الفرد والى شعوره بجودة الحياة، ذلك انه أمر نسبي يختلف باختلاف الافراد واختلاف الثقافات التي يعيشون فيها.
- ان استغلال الفرد لإمكانياته في نشاطات ابداعية، وعلاقات اجتماعية جيدة، وأهداف ذات معنى، وبعائلة تبث فيه الإحساس بالحياة هو الذي يشعره بجودة الحياة

د-النموذج النظري العربي لجودة الحياة:

قدم ابو سريع وآخرون (2006) ، إنموذجاً لتقدير وتفسير جودة الحياة يعتمد على تقسيم المتغيرات المؤثرة في جودة الحياة موزعة في بعدين متعامدي: (ابراهيم، 2018، ص1569-1587)
البعد الافقي: يشمل قطبي توزيع محددات جودة الحياة، كونها من داخل الشخص أو خارجه، ويسمى " بعد المحددات الشخصية الداخلية في مقابل بعد المحددات الخارجية."
البعد العمودي: يمثل توزيع تلك المحددات على وفق قياسها وتحقيقها وهي تتوزع بين الاسس الذاتية (المنظور الشخصي للفرد) والأسس الموضوعية التي تشمل الاختبارات والمقاييس التي تتيح للفرد موازنة نفسه بغيره أو بمتوسط جماعته المعيارية. وحسب هذا التصور، فان مصطلح جودة الحياة يمثل ظاهرة متعددة الجوانب (صحية، واجتماعية، واقتصادية، ونفسية، تتأثر بالنظام السائد في المجتمع فضلاً عن النظام السياسي، والتقاليد الاجتماعية، ومفهوم الرفاهية، ومعتقدات الأفراد المختلفة). كما تتمثل جودة الحياة في اشباع الحاجات الإنسانية سواء أكانت هذه الحاجات مادية أم غير مادية مثل :
 1. الرضا والقناعة. 2. التوافق الشخصي، والاجتماعي، والصحي، والاسري. 3. درجة الولاء والانتماء للأسرة والوطن. 4. مفهوم الذات والوعي بها. 5. درجة المرونة الفكرية وتقبل الاخر.

3.1 قياس جودة الحياة:

إن جودة الحياة مفهوم واسع جدا ومتعدد الأبعاد، عدم وجود اتفاق حول تعريف هذا المفهوم يجعل من طريقة قياسه صعبة، فيوجد اتفاق بين الباحثين على أن مفهوم جودة الحياة هو مفهوم يمكن قياسه من خلال عدة أبعاد، لكن لم يتفقوا على عدد هذه الأبعاد. وتعددت المقاييس المستخدمة في قياس جودة الحياة أهمها: (بحري، 2014، ص40)

أ- مقياس جودة الحياة لفريتش

يقيس الرضا عن الحياة، ويتضمن مقياس الجودة الذاتية 14 مجال للحياة مثل العمل والصحة، ووقت الفراغ، العلاقات مع الأصدقاء أو الأبناء، ومستوى المعيشة وفلسفة الحياة والعلاقات مع الأقارب والجيران والعمل ... الخ حيث يطالب من المفحوص تقدير الرضا في مجال معين من الحياة وكذلك قيمة أو أهمية ذلك المجال بالنسبة للسعادة العامة للفرد.

ب-المقياس العالمي: صمم من أجل قياس جودة الحياة بصورة متكاملة وشاملة، وهذا قد يكون سؤالاً وحيداً يتم سؤاله للشخص لحساب مقياس جودة الحياة بصورة عامة له مثل مقياس " فلانجان " لجودة الحياة الذي يسأل الناس عن رضاهم عن 15 مجالاً من مجالات الحياة.

ج-المقياس العام:

له أمور مشتركة مع المقياس العالمي وقد صمم من أجل مهام وظيفية في الرعاية الصحية، تم تحديده ليكون بصورة شاملة مثل احتمالية تأثير المرض أو أعراض هذا المرض على حياة المرضى.ويطبق المقياس الخاص على مجموعة كبيرة من السكان، والميزة الكبرى لهذا القياس هي تغطيته.

د-المقياس الخاص:

تم تطويره لمراقبة ردة الفعل للعلاج في حالات خاصة وهذه الخطوات محصورة لمشاكل تميز مجموعة خاصة مع المرضى، حيث يكون لهؤلاء المرضى حساسية للتغيير وكذلك قلة التصور لديهم في الربط مع تعريف معنى جودة الحياة .

4.1 جودة الحياة في الجزائر:

يفترض أن تكون جودة الحياة في الجزائر مرتفعة لكونها بلدا غنيا بالموارد الاقتصادية كالبترول والغاز والمعادن، إضافة إلى غناها بالموارد البشرية الشابة إلى جانب البنية التحتية الجيدة في التعليم والصحة والخدمات والطرق .غير أن المؤشرات العالمية للتنمية تصنف الجزائر في مراتب منخفضة بالنسبة لإمكانياتها ومواردها، فهناك ثلاثة تقارير سنوية على الأقل ذات طابع عالمي تهدف إلى ترتيب دول العالم حسب مؤشرات ومعايير مختارة تتبناها الجهات التي تصدر هذه التقارير وأهمها: (زعطوط، 2014، ص32-33)

- تقرير التنمية البشرية الذي يصدر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والذي يقوم على ثلاثة أعمدة هي الدخل، الصحة، والتعليم، حيث صنف الجزائر سنة 2009 في المرتبة 104، أما تقرير 2013 فقد تحسنت إلى المرتبة 93 بعد كولومبيا وسيرلانكا.
- تقرير التنافسي العالمي يركز على متطلبات أساسية مثل البنية التحتية والاستقرار الاقتصادي والصحة والتعليم الأساسي وكذا الكفاءة، فقد صنف الجزائر في المرتبة 89 بعد المغرب ومصر وتونس.
- تقرير جودة الحياة التي والذي تصدره جودة الحياة international living الأيرلندية، الذي صنف الجزائر في المرتبة 139 ب 52 نقطة سنة 2011، وراء تونس التي أخذت المرتبة 69. كما أشارت الدراسات إلى وضع الجزائر في جودة الحياة، حيث وصلت نسبة السكان الذين يعانون من الفقر إلى 23 ٪ مما أدى بالدولة إلى تخصيص أكثر من 55مليار دولار على النمو الاقتصادي، وتحسين

مستوى المعيشة في الفترة الممتدة من 2005 إلى 2009 إلا أن الفساد الإداري والاقتصادي حال دون تحقيق فعالية تلك الأموال في واقع الناس. كما وصلت درجة مؤشر الرضا عن الحياة إلى 5.6 وهي أدنى من مثيلاتها في الدول العربية النفطية. أما فيما يخص متوسط درجة الرفاه الشخصي في الجزائر فكانت $SD=17.7$ $MEAN = 65.19$ وهي أقل من مثيلاتها، وكان هذا الانخفاض متعلق بالمجال الأمني والوضع الاجتماعي.

1.5 السعودية كنموذج عربي لجودة الحياة:

إن من الدول العربية من خطى خطوات واضحة ومعتبرة في مجال جودة الحياة منها المملكة العربية السعودية من خلال رؤيتها لجودة الحياة فقد حدد مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية اثني عشر برنامجاً ذات أهمية استراتيجية للمملكة من أجل تحقيق الأهداف التي تضمنتها رؤية 2030 ومن بين هذه البرامج الاثني عشر برنامج جودة الحياة 2020 والذي يركز بشكل أساسي على جعل المملكة أفضل وجهة للعيش للمواطنين والمقيمين على حد سواء الاعتماد على ستة من أهم المؤشرات الشاملة المعروفة عالمياً كمراجع أساسية: (مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، 2020)

التصنيف العالمي لقابلية العيش: وهو مؤشر سنوي صادر عن The Economist Intelligence Unit، ويصنف المدن في 140 دولة حسب جودة الحياة الحضرية فيها بناء على تقييم الاستقرار والرعاية الصحية والثقافة والبيئة والتعليم والرياضة والبنية التحتية.

أ- **مسح مرسر Mercer لجودة الحياة:** والذي يصنف 231 مدينة بناءً على الجوانب الآتية: النقل والبيئة السياسية والاجتماعية والثقافية والخدمات العامة والصحة والبيئة الاقتصادية والمدارس والتعليم والبيئة الطبيعية والسكن وتوفر الوسائل الإعلامية والمسارح ودور السينما والرياضات والسلع الاستهلاكية والمطاعم والاستجمام.

ب- **قائمة مجلة مونوكل Monocle لنمط الحياة:** وهي قائمة سنوية تضم 25 من أفضل المدن للمعيشة في العالم، ويكون التقييم بناءً على الجوانب الآتية: الاتصال العالمي والقضايا البيئية وإمكانية الوصول للأماكن الطبيعية والجودة المعمارية والتصميم الحضري والرعاية الصحية وبيئة الأعمال والجريمة والأمن والثقافة والمطاعم والتسامح وتطوير السياسات المبادرة.

ت- **مؤشر السعادة العالمي 2017:** والذي يصنف 155 دولة وفقاً لمستويات السعادة وذلك بناءً على الجوانب الآتية: الفساد وحرية الاختيار ومتوسط العمر المتوقع وإجمالي الناتج المحلي للفرد والدعم الاجتماعي والعتاء.

ث- **مؤشر منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية لجودة الحياة:** وهو مؤشر يقارن جودة الحياة بين البلدان بناءً على 11 جانباً أساسياً في نظر المنظمة: الأمن والصحة والدخل والوظائف والتوازن بين الحياة والعمل والتعليم ومستوى الرضا والسكن والبيئة والمجتمع والمشاركة المدنية.

ج- **مؤشر ARR** لجودة المعيشة: وهي مبادرة متميزة من معهد السياسات العامة لقياس جودة الحياة في المجتمعات الأمريكية بناء على الجوانب الآتية: النقل والصحة والاقتصاد والتعليم والإسكان والأحياء السكنية والبيئة والمشاركة المجتمعية والتساوي في الفرص.

ثانياً: التعليم والتنمية البشرية المستدامة

لقد تم تعريف التنمية المستدامة من قبل لجنة الامم المتحدة (بروند تلاند 1987) على أنها "التنمية التي تلبي احتياجات الجيل الحاضر دون التضحية أو الاضرار بقدرة بقدره الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها الخاصة". (سانية، مصيطفى، 2014، ص166)

فالتنمية المستدامة لا تقتصر على التوعية والوعي البيئي بل تعمل على تحقيق أفضل موازنة بين أبعادها والمتمثلة في: (صبري علي، 2015، ص124)

أ- **البعد الاقتصادي**: وذلك من خلال المحافظة على التوازن الاقتصادي وتحقيق النمو والمساواة في توزيع عوائد التنمية.

ب- **البعد البيئي**: من خلال المحافظة على الموارد الطبيعية وتجنب استنزافها والعمل على النهوض بالنشاطات الاساسية لتحقيق التنمية المستدامة الشاملة.

ت- **البعد الاجتماعي**: من خلال تحقيق العدالة المجتمعية في توزيع الموارد المتاحة والخدمات الاجتماعية كالصحة والتعليم، والمساواة والمشاركة الفاعلة للموارد البشرية والحق في العيش في بيئة نظيفة وآمنة. ولقد حدد البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة أهدافاً جوهرية لضمان تحقيق التنمية المستدامة في أي دولة من دول العالم، وقد جمعت الأمم المتحدة برنامجها التنموي المستدام من خلال سبعة عشر هدفاً مترابطاً ومتكامل هي على التوالي:

1. القضاء على الفقر
2. القضاء التام على الجوع
3. الصحة الجيدة والرفاه
4. التعليم الجيد
5. المساواة بين الجنسين
6. المياه النظيفة والنظافة الصحية
7. طاقة نظيفة وبأسعار معقولة
8. العمل اللائق ونمو الاقتصاد
9. الصناعة والابتكار والبنية التحتية
10. الحد من أوجه عدم المساواة
11. مدن ومجتمعات محمية مستدامة
12. الاستهلاك والإنتاج المسؤولان
13. العمل المناخي
14. الحياة تحت الماء
15. الحياة في البر
16. السلام والعدالة والمؤسسات القوية
17. عقد الشركة لتحقيق الأهداف.

من خلال متابعة الأهداف السبعة عشر التي عرضتها الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، نلاحظ أن الهدف الرابع هو التعليم المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعليم مدى الحياة، ويعني هذا الهدف أن يتمتع الجميع (ذكورا واناثا) بالتعليم الابتدائي والثانوي مجاني ومنصف وجيد مما يؤدي إلى تحقيق نتائج تعليمية ملائمة وفعالة. (سلمان، 2019، ص 285-300)

1.2 التنمية البشرية المستدامة: (بريهي و عبد خضير، 2014، ص21-50)

إن انتشار مفهوم التنمية المستدامة بشكل واسع في الفكر التنموي جاء بعد نتائج مؤتمر ستوكهولم للتنمية المستدامة عام 1972 والمتضمن ضرورة الحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية بسبب الأثار السيئة لوتيرة زيادة الانتاج المتسارعة على البيئة دون الاخذ بعين الاعتبار لآثارها على الانسان والموارد الطبيعية. كما تمخضت أغلب السياسات التنموية في البلدان النامية و الدول المتقدمة على حد سواء على أزمة ثلاثية الابعاد شملت الدولة، السوق والمعرفة، مما أدى للبحث عن مفهوم جديد للتنمية يجمع بين الانسانية و الاستدامة، الامر الذي جعل المنظمات الدولية، خصوصا البرنامج الانمائي للأمم المتحدة، تتبنى نظرية التنمية البشرية المستدامة التي دمجت منهجين للتنمية: استراتيجية التنمية البشرية المقدمة من قبل البرنامج الانمائي للأمم المتحدة 1990، ومنهج التنمية المستدامة الذي وضع من قبل أخصائون بيئيون وتم اعتماده من طرف مؤتمر الامم المتحدة للبيئة و التنمية 1992.

إن من أهم مكونات - نموذج التنمية البشرية المستدامة - عالمية مطالب الحياة، الاستدامة والتواصل بين الأجيال ومناهضة التفاوتات الاجتماعية والاقتصادية، اذ ان عالمية مطالب الحياة هي العامل المشترك الذي يربط مقتضيات التنمية البشرية اليوم بمتطلبات التنمية في الغد (التنمية المستدامة)، ولاسيما الحاجة الى حماية البيئة بل وإعادة تأهيلها من أجل المستقبل.ومن ثم فإن كلا من التنمية البشرية والاستدامة عنصران ضروريان لمبدأ عالمية مطالب الحياة، كما تعني الاستدامة الانصاف في توزيع الفرص الإنمائية بين الأجيال الحاضرة والمقبلة. الامر الذي يجعل التنمية البشرية المستدامة مفهوما اشمل من التنمية المستدامة، اذ ان جوهر هذه التنمية هو اتاحة إمكانية متساوية للجميع من أجل حصول على الفرص الإنمائية الآن وفي المستقبل. ومنه فإن مفهوم التنمية البشرية المستدامة يرتبط بأمرين: أن التنمية الاقتصادية غير كافية لوحدها بل لابد من تكاملها مع الجوانب الثقافية والاجتماعية فمحور التنمية هو الانسان وزيادة قدرته على الاختيار وتفجير طاقته الابداعية، واستدامة هذه التنمية بين الاجيال مع حماية البيئة والمحافظة عليها. و قد أكدت أدبيات الأمم المتحدة بأن التنمية البشرية هي عملية مجتمعية تهدف إلى زيادة الخيارات المتاحة أمام الناس وتحقيقها بزيادة القدرات وتحسين طرق العمل البشرية و تتمثل هذه الخيارات الأساسية في: (عودة، 2017، ص ص66-92)

- أن يعيش الناس حياة طويلة وخالية من العلل والمرض.
- أن يكتسبوا معرفة وتعليم وتأهيل مهاري.
- أن يحصلوا على الموارد اللازمة لتحقيق مستوى معيشي لائق.

إن أهداف التنمية البشرية المستدامة حسب D. Pearce & G. Atkinson تتجسد في أن التنمية هي عملية مجتمعية تهدف الى تطوير قابلية البشر ومهاراتهم وقدراتهم حتى يكونوا أفرادا نافعين في المجتمع وذلك بحصولهم على الخدمات الأساسية (الصحة والتعليم) والتفاعل مع معطيات النظام الاقتصادي، كما أن التنمية هي بواسطة الناس لأنهم أداة التنمية في ظل نظام إداري رشيد يعمل وفق أسس الحوكمة الديمقراطية، وبالتالي فالإنسان هو الذي يتخذ القرارات وينفذ الخطط وعليه فإن مجمل الجهود التنموية المبذولة يكون فيها الإنسان المحور الاساسي للتنمية لأنها من أجل الناس .

من خلال ما سبق نجد أن حلقة الوصل والعامل المشترك بين كل من جودة حياة الفرد والتنمية البشرية المستدامة تتمثل في التعليم الذي يمثل منظومة رأس المال الفكري والاجتماعي والثقافي حيث ترتبط سياسات التنمية الاقتصادية والبشرية والتنمية المستدامة به وجودته من خلال الاهتمام بالفرد. إن تركيز الهدف الرابع على التعليم من قبل الأمم المتحدة يعطي أهمية خاصة لهذا الهدف، إذ أنها المرة الأولى التي يوضع فيها التعليم كهدف مستقل من خلال ضمان جودته.

كما أن تركيزها على التعليم في التنمية المستدامة ليس مجرد تلقين الافراد محتوى ينحصر في القراءة والكتابة وإنما تعليم يساعد الجميع منذ الطفولة على اكتشاف ملكاتهم الكامنة ومستوى إدراكهم بما يمكنهم من الدخول إلى المجتمع كمواطنين منتجين ومبدعين. (محمد، محجوب، 2018)

أن التعليم الجيد، هو التنمية السليمة التدريجية التي تعلم الطالب كيف يصبح عضواً نشيطاً وفعالاً داخل مجتمعه ومن هنا تبين شكل العلاقة بين التعليم والتنمية المستدامة في كافة المجالات ولا تستطيع التنمية أن تحقق أهدافها إلا إذا توفرت القوى البشرية المدربة والمؤهلة وبالتالي فان التعليم يعتبر الأساس في عملية التنمية المستدامة في المجتمع. وتشير الكثير من الدراسات الأكاديمية إلى أن إدارة التنمية المستدامة لا تتم إلا من خلال المؤسسات التربوية وعلى رأسها الجامعات وذلك بتفعيل وظائفها الرئيسية في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع ومن خلال ما تخرجه من أفراف قادرة على سد حاجات المجتمع. كما تجدر الإشارة الى أن التعليم وجودته غاية أساسية في تطور الدول وفي ضمان تنميتها المستدامة، فالتعليم يعتبر حجر الأساس في عملية التنمية، وان نجاح التنمية في أي مجتمع من المجتمعات يعتمد اعتماداً كبيراً على نجاح النظام التعليمي في هذا المجتمع وبذلك يرتبط التعليم ارتباطاً مباشراً بالتنمية كون الإنسان هو محور عملية التنمية. (البهادلي، 2019)

وأشار Matsura أن التنمية من أجل التنمية المستدامة ليست مرتبطة بالتعليم النظامي فحسب بل يتعداه الى التعليم مدى الحياة والقدرة على التعلم من أجل الحياة، مؤكداً أن التنمية لا تمثل غاية في حد ذاتها، بل هي أقوى الادوات الفعالة لإحداث التغييرات المطلوبة لتحقيق التنمية المستدامة. وقد حددت اليونسكو جوانب أساسية تدعم جودة التعليم المرتبطة بالفرد المتعلم ونظام التعليم مثل: (ليلي، 2019، ص373)

- الوصول الى المتعلم
- التعرف على قدرة المعلومات التي يملكها المتعلم وخبراته
- صنع محتوى ذو علاقة
- استعمال إجراءات تدريس وتعليم متنوعة.
- دعم بيئة التعليم.

2.2 الجودة في التعليم:

يرى سالي براون: أن الجودة في التعليم هي "كل ما يؤدي إلى تطوير القدرات الفكرية والمهارية لدى الطلاب، وكل ما يؤدي إلى تحسين مستوى الفهم والاستيعاب، ويزيد قدراتهم على حل القضايا أو المشكلات التي تواجههم، ويزيد من قدراتهم على توصيل المعلومات بشكل فاعل، واستثمار ما تعلموه في التصرف مع الأمور التي تواجههم، وفيما سيدرسون" (حسن، ، 2016، ص288)

من خلال التعريف نجد أن جودة التعليم تزود الطالب بقدرات فكرية ومهارية تزيد من فهمه وتمنحه القدرة على مواجهة مشكلاته واستثمار ما تعلمه في حياته اليومية، وقد بدأ استخدام مفهوم الجودة في التعليم بعد نجاحه في المجال الاقتصادي، وذلك باعتبار التعليم خدمة كغيره من الخدمات التي يجب أن تسعى للحصول على رضا المستفيد: طلبة، أولياء الامور والمجتمع. ويتطلب تحقيق جودة التعليم توجيه كل الموارد البشرية والسياسات والنظم والمناهج والعمليات لتوفير ظروف مناسبة لضمان تحقيق المستوى المطلوب.

إن ذلك لا يتحقق إلا من خلال بناء استراتيجيات خاصة وواضحة للأجيال القادمة التي هي محور وتركيز عملية التنمية المستدامة. وأهم الاستراتيجيات التي من شأنها المساهمة في رفع جودة التعليم :

- 1. التركيز على التخطيط المستقبلي والرؤى التعليمية.
- 2. تعميم التعليم وتكافؤ الفرص.
- 3. تحفيز الحراك الاقتصادي والاجتماعي والسياسي.
- 4. التعليم المستمر مدى الحياة.
- 5. احتضان الكفاءات والبحث العلمي.
- 6. صقل المواهب و المهارات بتقنية المعلومات في عالم المعرفة.
- 7. بناء القدرات وامتلاك أدوات الابتكار

ثالثا: الدروس المستفادة من التجربة اليابانية في التعليم

1.3 خصائص نظام التعليم العام في اليابان:

ذهب أكثر الباحثين في الشأن الياباني الى أن سر معجزة اليابان هو نظامها التعليمي، وهذا ما قد يفسر كيف استطاعت دولة مهزومة ومدمرة بكل المقاييس بعد الحرب العالمية الثانية وإلقاء القنبلتين الذريتين عليها واختفاء كل مظاهر وأسس الحياة بها واستطاعت أن تسبق العالم في جميع المجالات.

أ- المركزية واللامركزية في التعليم

تتميز اليابان عموما بمركزية التعليم ويمكن القول إن نظام تعليمها يغلب عليه طابع المركزية. ومن إيجابيات هذا المبدأ في التعليم توفير المساواة في التعليم ونوعيته لمختلف فئات الشعب على مستوى الدولة، حيث يتم تزويد كل طفل بأساس معرفي واحد سواء كان في شمال اليابان أو جنوبها أو وسطها بصرف النظر عن الحالة الاقتصادية لهذه المنطقة، إلا أن المعلمين يتمتعون بقسط من الحرية بصفتهم من هيئة صنّاع القرار وعلى رأسهم مدير المدرسة . (www.pdfactory.com, 2019)

ب- روح الجماعة والنظام والمسؤولية

يركز النظام الياباني للتعليم على تنمية الشعور الجماعي والمسؤولية لدى التلاميذ والطلاب تجاه المجتمع بادئًا بالبيئة المدرسية المحيطة بهم، كالمحافظة على المباني والأدوات والأثاث المدرسي، فمن المعروف عن المدارس وجود أذوية رياضية خفيفة عند مدخل المبنى المدرسي مرتبة، يحمل كل حذاء اسم

صاحبه، حيث يجب أن يخلع التلاميذ أحذيتهم العادية ويرتدي هذه الأحذية الخفيفة النظيفة داخل مبنى المدرسة. كما يقوم التلميذ عند نهاية اليوم الدراسي بكنس وتنظيف القاعات الدراسية بل وكنس ومسح الممرات بقطع قماش مبللة. بالإضافة إلى قيام الأطفال بتقديم الطعام للحيوانات التي تقوم المدرسة بتربيتها حيث إنه لا يوجد حارس أو عمال نظافة، ولذا يأخذ التلاميذ والطلاب والمعلمون مهمة تنظيف المدرسة وتجميلها. (محسن، بلا تاريخ، ص 7-8)

ت- الجد والاجتهاد أهم من الموهبة والذكاء

يُركز اليابانيون على مبدأ (الجد والاجتهاد) أهم من الموهبة والذكاء الفطري للطفل فالطلاب اليابانيون يؤمنون بنصح مدرسيهم وأبائهم بأن النجاح والتفوق يمكن أن يتحقق بالاجتهاد وبذل الجهد وليس بالذكاء فقط، فهم يعتبرون من أكثر الطلاب في العالم إقبالاً على الدراسة، لأن الاجتهاد السبيل الوحيد للوصول إلى وظيفة مرموقة من خلال دخول المدارس الثانوية والجامعة وهذا يؤكد مدى المثابرة والجد في تحقيق ما يصبو إليه الطالب. ويؤكد أيضاً المقولة اليابانية الشهيرة (أربع ساعات نجاح، خمس ساعات رسوب) أي (أن أربع ساعات نوم تعني النجاح بينما خمس ساعات نوم تعني الرسوب) أي لتحقيق النجاح لا ينبغي النوم أكثر من أربع ساعات في اليوم. (<http://www.mof.gov.eg/> ، بلا تاريخ)

ث- الكم المعرفي وثقل العبء الدراسي

ومن المعروف أن نظام السنة الدراسية اليابانية يختلف عن بقية دول العالم حيث تبدأ الدراسة في الأول من شهر أبريل وتنتهي في واحد وثلاثين مارس من العام التالي. ويعتبر عدد الأيام الدراسية وعدد الساعات في السنة أطول عدداً مقارنة بأي دولة أخرى، حيث يبدأ اليوم الدراسي عادة للطلاب من الساعة الثامنة صباحاً حتى الساعة الرابعة تقريباً، أما المعلمون فعملهم حتى الساعة الخامسة ولكنهم يظلون في عملهم حتى السادسة والسابعة مساءً. بالإضافة إلى ذلك تقل عدد العطلات التي تنقسم إلى عطلة الربيع والتي لا تزيد على عشرة أيام، وكذلك نفس المدة لعطلة بداية السنة الميلادية، ثم العطلة الصيفية التي تتراوح من أربعين يوماً حتى الشهر والنصف. (www.pdfactory.com, 2019)

2.3 أوجه التشابه والاختلاف بين نظام التعليم الجزائري والياباني:

رغم التشابه بين كلا النظامين من حيث مدة التعليم الإلزامي (9 سنوات) لجميع الأطفال وفق وفق مبدأ تكافؤ الفرص ومجانية التعليم. التعليم في رياض الأطفال ليس من مسؤولية الحكومة بل يتحمل الآباء تكاليفه في حدود قدرتهم. مع تسجيل نقص على مستواها كما وكيفا في الجزائر مسؤولية الآباء. هناك تعليم خاص موازي للتعليم الرسمي ويدعى (الجوكو) وهدفه تدعيم التعليم في المدارس الحكومية في مواد ولأغراض محددة (كاجتياز بعض الامتحانات) ويتحمل الآباء تكلفة هذا التعليم وهو كذلك ليس خارجا عن نطاق قدرتهم. وغياب هذا النظام في التعليم الجزائري. كما أن معدلات استمرار الطلاب في الدراسة عالية جدا كما أن معدل الهدر والتسرب قليل جدا في مختلف المستويات. وعلى عكس ذلك في الجزائر فالطالب الجزائري ينقصه المثابرة والاجتهاد كما يعاني من ارتفاع معدل التسرب والهدر والتمرد الدراسي. إن التعليم في اليابان مركزي حفاظاً على الهوية الوطنية اليابانية، وكذلك الحال في مركزية التعليم في الجزائر. هناك تنافس حاد للحصول على وظيفة معلم في اليابان نظرا للمكانة الاجتماعية الجيدة

للمعلم وجاذبية مهنة التعليم من حيث الامتيازات والحوافز. فقد احتل معلم المرحلة الابتدائية مكانة أفضل من المهندسين في سلم ترتيب أهمية المهن. أما في الجزائر فالمعلمين متدني الخبرة والإعداد والكثيرون الغياب والانقطاع يعاقب بتدريس الصفوف الأولى ومكانته ينظر إليها بعين الاحتقار. في اليابان تدريب مستمر أثناء الخدمة لجميع المعلمين على عكس في الجزائر فهناك غياب شبه كامل للتنمية المهنية والذاتية للمعلم ما عدا معلمي وأساتذة المدارس العليا.

3.3 الدروس المستفادة من التجربة اليابانية:

وهنا يمكن القول إن الاستفادة من الخبرة اليابانية والنظام التعليمي يتمثل في ضرورة تبني والعمل بالنقاط التالية:

- النظر إلى التعليم على أنه أفضل أنواع الاستثمار، لأنه يتعلق بتشكيل وإعداد الإنسان لتحقيق التنمية المستدامة سواءً للمجتمع أو الدولة.
- إعطاء التعليم مكانته الحقيقية والجدد في طلبه، وهذا ما أكدت عليه تعاليم ديننا الحنيف من حرص على طلب العلم، والرفع من شأن المتعلمين.
- النظرة الجليلة للمعلم وأهمية دوره ومنحه الدعم المادي والمعنوي، وكذلك طريقة اختيار المعلم وإعداده للمهنة ومنحه رخصة التدريس، إضافة إلى تدريبه المستمر أثناء الخدمة.
- الاستفادة من تجربة اليابان في التكامل بين المركزية واللامركزية في إدارة النظام التعليمي مما يعطي مرونة في الإدارة والممارسة والبرامج والتطبيقات والأنشطة.
- الموازنة بين الأصالة والمعاصرة، فاليابان استفادت من معطيات العصرنة الغربية وتمسكت بجذورها التاريخية والثقافية.
- الحرص على اللغة القومية في تعاملها مع المعارف والعلوم التقنية والصناعية.
- تنمية روح المسؤولية عند الطلاب والرفع من كرامة بعض المهن التي ينظر إليها على أنها وضيعة.
- اهتمام الأسرة اليابانية بالتعليم " ولك أن تتخيل الأمهات اليابانيات وهن جلوس في مقاعد أبنائهن في الصفوف الدراسية، إذا أقعد هؤلاء الأبناء المرض عن مواصلة الدرس حتى لا تفوتهم المعلومة التي تقدم فيه." (حامد، <http://www.mof.gov.eg/> ، بلا تاريخ)
- غرس قيم العمل منذ بداية سن التعليم، والاستفادة من التجربة اليابانية في ذلك الأمر.
- الاهتمام بالتعليم الفني والمهني والتوسع فيه واستخدام التقنيات الحديثة فيه.
- إرادة التغيير وإصلاح التعليم هي سر المعجزة اليابانية التي حولتها من دولة مدمرة إلى دولة معجزة.

الاستنتاجات والتوصيات:

بالرغم من الجهود المبذولة في مجالي جودة حياة الفرد والتنمية المستدامة أو بالأحرى التنمية البشرية المستدامة إلا أنها تعتبر خطوة محتشمة مقارنة بما حققته الدول المتقدمة في هذا المجال، لأن هذه

الاحيرة اعتبرت الفرد جوهر عملية التنمية ومحورها الاساسي وعملت على توفير الجودة في مختلف جوانب حياته ليركز على تحقيق هذه التنمية لمحيطه وبيئته بل ويحافظ على نصيب الاجيال القادمة في حقه ونصيبه من هذه التنمية بكل ما تحمله من جودة، لذلك ركزت هذه الدول على وضع اللبنة الاولى والاساسية للوصول لهذا الرصيد التنموي المتناسك ألا و هي جودة التعليم و مخرجاته كل وما يتناسب مع بيئته وإمكاناته، فلا جودة في حياة الفرد ولا تنمية مستدامة إلا من خلال تصحيح مسار العملية التعليمية ليواكب ويستوعب هذه المفاهيم التي ماتزال حديثة العهد في أوساط العديد من الدول النامية ومنها الجزائر. لذا كان لزاما علينا دراسة النماذج الناجحة في هذا السياق والاستفادة منها بهدف تقليص الفجوة العلمية، الرقمية والتنموية، والعمل على اللحاق بالركب. ومما لا شك فيه أن التجربة اليابانية في مجال التعليم والتنمية تعد أحد التجارب الرائدة التي استفادت منها ماليزيا، كوريا وإندونيسيا وغيرها.

وعليه يمكن اقتراح التوصيات التالية في سبيل النهوض بجودة حياة التلميذ والطالب الجزائري،

وبالتالي الفرد الذي سيؤدي دوره في تحقيق التنمية المستدامة:

- ✓ ضرورة مشاركة القطاع الخاص في عملية التعليم جنبا الى جنب مع القطاع الحكومي لتطويره وتحسين جودته وتحمل تكاليفه وأعبائه، بل والاستثمار فيه لما له من أهمية بالغة في رقي والنهوض بالأمم.
- ✓ ضرورة استخدام أساليب الادارة الاقتصادية الحديثة في مؤسساتنا التعليمية وذلك بتطبيق المعايير العالمية.
- ✓ استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة لتوفير مصادر تعليم جديدة.
- ✓ ضرورة تكوين المعلم وإعداده وتأهيله ومشاركته في اتخاذ القرارات التعليمية لما له من دراية بالميدان.
- ✓ جعل الوسط الدراسي مجالا جذابا وذلك بزيادة الانشطة الرياضية والثقافية والمهاراتية والعلمية المرافقة للعملية التعليمية.
- ✓ توفير الوسط الطبيعي والبيئي في المدارس وتشجيع الطلاب الاستثمار فيها والمحافظة عليها لتنمية الوعي وغرس روح المسؤولية لديهم.
- ✓ توفير المعامل والملاعب والمكتبات الالكترونية وقاعات المسرح والفنون لتنمية روح الابداع وتفجير الطاقات واكتشاف المواهب.
- ✓ توفير المدارس التجريبية والمهنية وتفعيلها لاستيعاب جميع القدرات والتقليل من التسرب المدرسي وتلبية جميع حاجات ورغبات الطلاب كمتلقين للخدمة التعليمية.
- ✓ ضرورة غرس نظام الجودة الشاملة في نظامنا التعليمي ومؤسساتنا التعليمية وجعله ثقافة مؤسسية.
- ✓ ضرورة العمل على توفير البيئة التعليمية المحفزة على توسيع الخيارات أمام كل من المعلم والمتعلم من حيث تنوع الانشطة، تنشيط الاتصال وإثارة الدافعية.
- ✓ ضرورة الاستفادة من مختلف التجارب التعليمية الرائدة كتجربة فلندا وذلك من خلال القيام ببحوث ودراسات علمية للخروج بتوليفات تناسب طبيعة البيئة الجزائرية.
- ✓ ضرورة وضع رؤية واضحة المعالم لكل من جودة التعليم، جودة الحياة والتنمية المستدامة، والتي تعتبر مؤشرات عالمية لتصنيف الدول، الامر الذي يشجع القطاعين العام والخاص على تنفيذها وتحصيل ثمارها.

الاحالات والمراجع:

- زقاوة أحمد. (2018). جودة الحياة وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية لدى تلاميذ التعليم الثانوي، مجلة عرب النفسية، العدد 5.
- فواطمية محمد. (2018). الاتصال التنظيمي وتأثيره على جودة الحياة لدى معلمي التعليم الابتدائي-دراسة ميدانية ببعض مدارس التعليم الابتدائي بولاية مستغانم، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عبد الحميد ابن باديس ، مستغانم.
- مشري سلاف. (2014)، جودة الحياة من منظور علم النفس الايجابي(دراسة تحليلية)، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 8.
- بوعيشة آمال. (2014). جودة الحياة وعلاقتها بالهوية النفسية لدى ضحايا الارهاب-دراسة ميدانية ببلدية براق، أطروحة دكتوراه غير منشورة، تخصص علم النفس، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
- عبد الحفيظ يحي. (2016). تقنين مقياس جودة الحياة لمحمود منسي وعلي كاظم على الطلبة الجامعيين-دراسة ميدانية بجامعة الجلفة- رسالة ماجستير، تخصص علم النفس وعلوم التربية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
- فاطمة مدحة ابراهيم. (2018). الذكاء الثقافي وعلاقته بجودة الحياة لدى طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد 39.
- بحري كريمة. (2014). جودة حياة التلميذ وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، مذكرة ماجستير تخصص التنمية البشرية وفعالية الاداءات، جامعة وهران.
- زعوط رمضان (2014)، نوعية الحياة عند المرضى المزمنين وعلاقتها ببعض المتغيرات، أطروحة دكتوراه، جامعة ورقلة، الجزائر.
- وثيقة برنامج جودة الحياة 2020 رؤية 2020 (20.11.2018) على الموقع: www.vision2030.gov.sa
- حسين صبري علي آمنة. (2015). الاطار العام لمؤشرات التنمية المستدامة-طرق القياس والتقييم-مجلة المخطط والتنمية، العدد 32، جامعة بغداد.
- البهادلي صدام جاسم سلمان (2019)، استراتيجية التنمية البشرية أساس في ضمان التنمية المستدامة في التعليم-دراسة تحليلية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، استرجع يوم 20/11/2019.
- لحساني كريم بريهي فارس، عبد خضير ايمان. (2014). متضمنات التنمية البشرية المستدامة في الاقتصاد العراقي-دراسة تحليلية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية(العدد الخاص بالمؤتمر العلمي الخامس)، استرجع يوم 20/11/2019.
- بشير هادي عودة. (2017). دور التنمية البشرية المستدامة في العراق المضمون ومبادئ تنفيذ الأهداف، مجلة العلوم الاقتصادية، لمجلد 12، العدد 45، جامعة البصرة.

- حسن محمد، وعمر محجوب. (21. 11. 2018). *جودة التعليم والتنمية البشرية*. تم الاسترداد من www.Sundanile.com
- سلمان صدام جاسم البهادلي. (2019). *استراتيجية التنمية البشرية أساس في ضمان التنمية المستدامة في التعليم - دراسة تحليلية - مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية ، العدد 6.*
- سبهان كاظم ليلي (2019). *درجة وعي مدرسي ومدرسات مادة اللغة العربية للمرحلة الاعدادية لمتطلبات التنمية المستدامة. مجلة البحوث التربوية والنفسية العدد 16 .*
- مبارك عبد الوهاب حسن (2016). *تطبيق معايير ضمان جودة التعليم في المؤسسات التعليمية العليا في نيجيريا كلية التربية العليا لولاية جيجاوا نموذجاً". المؤتمر العربي الدولي السادس لضمان جودة التعليم العالي.*
- التعليم في اليابان، www.pdfactory.com، تاريخ الاطلاع: 2019/11/15
- كاظم هيلان محسن (بلا تاريخ)، دور التعليم الياباني في بناء الإنسان، جامعة البصرة كلية التربية، على الموقع: <http://un.uobasrah.edu.iq/> تاريخ الاطلاع 2019/11/20.
- هناء محمود حامد (بلا تاريخ)، التجربة اليابانية في التعليم وسبل الاستفادة منها في مصر، على الموقع:
- http://www.mof.gov.eg/MOFGallerySource/Arabic/PDF/Information_and_Documentation_Center/Japans_experience.pdf 2019/11/22
- التعليم في اليابان، www.pdfactory.com، تاريخ الاطلاع: 2019/11/15
- هناء محمود حامد (بلا تاريخ)، التجربة اليابانية في التعليم وسبل الاستفادة منها في مصر، على الموقع: <http://www.mof.gov.eg/MOFGallerySource/Arabic/PDF> تاريخ الاطلاع: 2018/11/22.